### احتفاءً بيوم الأرض معرض فني في المركز الثقافي الروسي

# سوخوف لـ«الوطن»: نقف إلى جانب التشكيليين الفلسطينيين للتعبير عن الهمّ الفلسطيني

| مصعب أيوب

معرض فني للوحات تعبق بـالألم وروح المعاناة الفلسطينية ويعج بعضها بنور متقد يبعث الأمل في نفوس الأجيال مبرهناً أن النصر آت وأن الأرض عائدة لا محالة، احتضنها المركز الثقافي الروسي بدمشق مساء السبت بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين _فرع سورية_ ضمن احتفالية يوم الأرض.

## رسالة سياسية وإنسانية

في تصريح لـ«الوطن» أفاد د. نيكولاي سوخوف بأن روسيا منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي كانت ولا تزال تدعم الحق الفلسطيني وتنصره في سبيل الاستقرار وتحرير الأرض وتأسيس الدولة المستقلة، مبيناً أن روسيا والاتحاد السوفييتي سابقاً قد دعما القضية الفلسطينية سياسياً وشعبياً وثقافياً وفي مختلف الميادين والمحاور.

وتابع: نحن مهمتنا في المركز أن نتيح الفرصة والمجال لهؤلاء الفنانين التشكيليين الفلسطينيين المقيمين في سورية الذين حملوا الهمّ الفلسطيني على عاتقهم للتعبير عن شعورهم ومآسيهم وآمال الشعب الفلسطيني للعودة، وتأتي أهمية هذا المعرض من كونه يساعدنا في إرسال رسالة سياسية وإنسانية، وأيضاً لنجذب الشعب السوري من أجل تجديد الوعي حول الحق الفلسطيني، ولاسيما أن جزءاً كبيراً من التكوين السوري هو من الفلسطينيين الذين باتوا منتشرين في الأراضي السورية كافة، وبالتالي فنحن علينا أن ندعمهم بكل الوسائل لكي يصل صوتهم ورسالتهم بأي طريقة.

## أرض العطاء والجمال

في سياق متصل أكد الفنان محمود خليلي الذي شارك بلوحتين اثنتين أن الفنان الفلسطيني حالياً لم يعد يحتفل بيوم واحد فقط وهو يوم الأرض المعروف بـ٣٠ آذار بحيث أصبحت جميع الأيام بالنسبة للشعب الفلسطيني هي يوم الأرض، لأن الأرض هي العطاء والجمال وهي تأكيد على حقنا التاريخي بهذه البقعة من الأرض، وما يجري في غزة الآن هو نوع من أنواع التمسك بالأرض، وكل هذه القافلة من الشهداء معظمها من الأطفال الذين بلغ عددهم نحو ٨٠ ألف جريح، جميعهم استبسلوا في الدفاع عنها، وبالتالي هذه الأرض بالنسبة لنا مهما تصدعت ومهما حصل فيها من الخراب نتيجة وحشية العدو الصهيوني ستبقى ثابتة ويبقى المقاتل والإنسان الفلسطيني عليها ثابتاً مرفوع الرأس لا يمكن أن ينحني.

وبيّن الممثل الفلسطيني أن العمل التشكيلي من الصعب فك رموزه، بحيث أنه في اللوحة التشكيلية يرسم حالة من الممكن ألا يكون الفنان قادراً على الحديث عن تفاصيلها، إذ إنها حالة تختلط فيها وجهة النظر مع المشاعر والأحاسيس، فالمشاعر هي التي تعبر وتقود الفنان ومن ثم يمسك مفتاحاً أو فكرة وتروح المشاعر على سطح اللوحة بقيادته وتوجيهه.

كما توجه خليلي بالشكر للمركز الثقافي الروسي الذي احتضن لوحات هؤلاء الفنانين الفلسطينيين، ولاسيما أن الفنان كل ما يريده وجود منبر يقول كلمته من خلاله وها هو المكان اليوم يعد قناة ينطلق منها إلى العالم، وإن لم يعرض العمل ولم يظهر للعلن فلا قيمة له والعمل الفني رسالة والرسالة لا بد أن تصل إلى المتلقي.

## قضية محورية

وعن مشاركته في المعرض يفيد الفنان موفق السيد أن المشاركة في معارض كهذا تعد هاجساً بالنسبة للفنان الفلسطيني بحيث لا بد للفنان التشكيلي الفلسطيني من الحضور وترك بصمة في هذا اليوم، وبالتالي نحن نتأهب دائماً لتقديم قضيتنا في هذه الاحتفاليات وألا ندعه يمر مرور الكرام.

وحول الأعمال الثلاثة التي شارك بها يوضح السيد أن العمل الأول يتجلى فيه مفتاح العودة الذي تحرسه حمامة السلام وفي العمق مجسم للمسجد الأقصى وكنيسة القيامة، فهو أقرب ما يكون للعمل البصري ويحمل حافزاً مهماً يتجلى في حق العودة.

وفيما يخص العمل الثاني يخبر السيد أنه يحمل بعض القسوة لأنه يحمل مأساة ومعاناة الفلسطينيين، مجسداً ذلك في كثير من رموز الدمار والسماء التي تغطي اللوحة والجثامين التي تعلو نحو السماء فتتلقفها بالورود، مؤكداً أن الشهيد لابد له من الخلود في مكان أكثر أمناً وأماناً وطمأنينة وهو السماء.

وفي العمل الثالث جسد الطوفان القائم بين العرب وإسرائيل منذ الأزل وليس طوفان الأقصى فحسب، بحيث أن الطوفان الأساسي بدأ منذ عام ١٩٤٧ وما قبل.

## صاحب فكر

وقد شارك في المعرض الفنان علي جروان الذي أخبرنا أن المشاركة في المعرض تمثل رسالة الفلسطينيين وقضيتهم وحلمهم، مشيراً إلى أن أي فنان تشكيلي فلسطيني شريف معني بالقضية الفلسطينية شاء أم أبى، وإلا فإن هناك مشكلة كبيرة، لأن الفنان لا بد أن يكون صاحب قضية ورسالة ويسعى إلى نشرها، بحيث أن الشعب الفلسطيني اليوم يحقق انتصارات كبيرة على أرض الواقع ويقف شامخاً في وجه الوحشية والممارسات القذرة والانتهاكات الإسرائيلية ولا بد من توثيق ذلك ونقله للخارج.

# إجراءات النقد وقضاياه في الشعر الجاهلي

| مايا سلامي

كان للبيئة الجاهلية أثرها في نشوء النقد بسبب عـادات وتقاليد المجتمع القبلي الذي ينشط العداء والمنافسة، فقد كانت للعرب قبل الإسلام مجالس لإنشاء الشعر ونقده، منها مجالس القبائل والبلاط والمدن والأسواق والغناء، التي أدت إلى ازدهار الشعر، ومن ثم ازدهـار النقد الأدبـي في ذلك العصر ولاحقاً في العصور الإسلامية الأخرى.

ولعل هـذا مـا دفـع د. فـاروق اسليم إلى التخصص في ذلك العصر بدراسته النقدية «إجـراءات النـقد وقضـايـاه في الشعر الجـاهـلـي»، التـي تضمنت قـراءات بيان لإجراءات نقد الشعر ولوعي قضاياه لدى العرب قبل الإسلام، ولدى من في حكمهم من المخضرمين، وهـي قـراءات معنية بنقدهم لشعرهم آنذاك لا بنقد غيرهم له فيما بعد، وهي تهدف أساساً إلى توصيف النقد لا نقده، لذا ستكون الإجراءات البحثية لهذه القراءات توصيفية مع مراعاة البعد التاريخي من جهة قصر مجال البحث على ما صدر عن العرب قبل الإسلام، وعمّن هو بمنزلتهم من المخضرمين في مجال نقد الشعر.

## أولويات النقد

وفي البداية يتحدث د. فاروق عن أولويات نقد العرب للشعر، ويبين أن القراءة الفاحصة لأشعار العرب وأخبارها قبل الإسلام تشير إلى ممارسات نقدية أولية نتوخاها في أربـعـة معالم رئيسة هي، تقصيد القصائد، واختيار الأجياد منها، وإطلاق ألقاب على الشعراء، والتوافق على استخدام مصطلحات خاصة بالشعر والشعراء.

وعن التقصيد يقول في دراسته: «تكمن أولية نقد الشعر تقصيداً لدى العرب قبل الإسلام فيما قدمه الشعراء من إبداع، انتقلوا بـه مـن حـال اللمحة الشعرية الخاطفة والفكرة الواحدة أو الموضوع الـواحـد إلى حـال الإطـالـة والتعدد ومن حـال البساطة إلى حـال البناء الشعري المركب... ونحن لا نعرف الزمن الذي امتد بين أولية الشعر وبدء تقصيد القصائد، لأن الأولية نفسها قد عفت عليها أزمان غابرة، غير أن أخبار الجاهلية وأشعارها تسمح لنا بمقاربة الزمن الـذي تجاوز فيه الشعر العربي نمط المقطعة إلى نمط القصيدة».

## الأقوال الناقدة

كما يستعرض المؤلف في دراسته أقوال العرب النـاقدة للشعر، ويوضح أن نقد العرب للشعر قبل الإسـلام اتخذ طابع القول الشفاهي وله مظهران: نقد الشعر بالقول نثراً، ونقده بالقول شعراً، لافتاً إلى أن نقدهم بالقول نثراً يغلب عليه أنه إشارات موجزة وسريعة وعامة ولاسيما ما جاء منها في سياق تقديم شاعر على غيره باستخدام صيغة اسم التفضيل أشعر مضافاً إلى الناس أو إلى العرب أو إلى القبيلة للتعبير عن إعجاب فائق. أما أحكامهم الناقدة للشعر بالقول الشعري فهي الأكثر حضوراً وتنوعاً ويغلب عليها الوقوف عند جزئيات محددة لا عند أحكام عامة.

وفي حديثه عن نقد الشعر نثراً يؤكد د. فـاروق أن صيغة أشعر الناس تأتي في سياق يراد فيه العرب وحدهم، فهي صيغة لحكم عام يفاضل به بين الشعراء العرب لا غيرهم، مستشهداً بقول لبيد بن ربيعة: «أشـعـر الناس ذو الـقـروح يعني امـرأ القيس».

وينوه بأن هذا التفضيل يمثل حكماً على شعر امرئ القيس كله مقارناً بأشعار غيره من الشعراء، وهو حكم مؤسس على معرفة الشاعر لبيد وعلى ذوقه للشعر.

وفيما يتعلق بنقد الشعر بالشعر الإبداعي فيذكر أنـه يعني أن لغة هـذا النقد لغة شعرية أساسها وعمادها الصورة التي يعبّر الشاعر الناقد بها عن الإحساس بفكرة نقدية تشمل قصيدة أو جانباً منها على نحو منفتح على تأويلات وتشعبات للمعاني.

## وظائف الشعر

ويتناول د. فاروق في دراسته وظائف الشعر وهي الذاتية والموضوعية والناقدة فنياً.

وفي البداية يتحدث عن الذاتية، ويذكر: «قدم بعض الشعراء الجاهليين وعياً لوظيفة الشعر من جهة تأثيره في نفوس الشعراء والمتلقين، فالشعر البديع المغني فيه لذة تعلل النفوس وتطربها، وإلى هذا أشار عبدة بن الطبيب بقوله: «وأحياناً يعللنا.. شعر كمذهبة السمّان محمول»، فنحن نعلل أحياناً بشعر متقن الصنع كأنه نقش مذهبة السمان يحمله الناس ويروونه لحسنه، وهذا الشعر: تذري حواشيه جيداء آنسة في صوتها لسماع الشرب ترتيل

ويشير إلى أنه من وظائف الشعر الذاتية أنه وسيلة رئيسة للتواصل الاجتماعي بين الأقارب المتباعدين، فإنشاد الشاعر يلقى قبولاً مهماً في المجتمع ويجعل وصوله إلى المرسل إليه ميسراً آنذاك.. وحول الوظيفة الموضوعية يبين د. فـاروق أن الشعراء الجاهليين عالجوا قضايا غلب فيها الموضوع على الـذات كالدفاع عن القبيلة والمديح والاعتذار، منوهاً بأن دفاع الشاعر عن قبيلته مؤسس على إدراكه أن لسانه هو الناطق بمفاخرها.



### الموسيقار الكبير سهيل عرفة في ذكرى رحيله

# أمل عرفة: كل شيء ناقص بدونك.. إلا الحزن يا أبي

| وائل العدس

نجم تلألأ في سماء الموسيقا السورية والعربية، ومن يطلع على تاريخه الفني وعطائه الموسيقي يذهل للكم الهائل من التأليف الموسيقي والألحان الجميلة والإبداعات الرائعة التي زينت المكتبة الموسيقية، بحيث لم يعط لقب «موسيقار» عن عبث، وإنما كان يستحقه بجدارة وبمرتبة الشرف.

وفي ذكرى رحيله السابعة، استذكرته ابنته النجمة أمل عرفة من خلال فيديو لأجمل الذكريات وأكثرها أثراً، وعلقت عليه بكلمات مؤثرة قالت فيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «كل شيء ناقص بدونك.. إلا الحزن يا أبي، الذكرى السابعة».

الراحل الكبير فارق الحياة قبل سبعة أعوام عن عمر ناهز ٨٢ عاماً بعد معاناة مع المرض.

## مسيرة غنية

ولد الفنان الراحل في دمشق عام ١٩٣٤، وبدأ مطرباً ثم انتقل إلى التلحين، وهو متزوج وله ٤ أبناء من ضمنهم أمل عرفة.

حاز دبلوم شرف من المعهد الموسيقي في حلب، وهو عضو في نقابة الفنانين منذ عام ١٩٦٨، وشارك بالإذاعة ببرنامج «ألوان» وغنى فيه أغنية لفريد الأطرش بعنوان «نوراً يا نوراً».

في عام ١٩٧٤ عيّن رئيس فرقة موسيقية لدى هيئة الإذاعة والتلفزيون.

نال عدة شهادات تقدير من نقابة الفنانين ومحافظة دمشق ووزارة الإعلام ووزارة الثقافة ومهرجان الأغنية السورية.

دخلت ألحانه الشهيرة التي قدمها منذ نهاية الخمسينيات من القرن العشرين الوجدان العام، ورددتها الجماهير العربية في كل مكان، فهو صاحب لحن (يا دنيا) و(بلدي الشام) لوديع الصافي والأغنية الأخـيـرة شـاركـته فيها فـاتـن حـنـاوي و(يامال الشام) و(ميلي ما مال الهوى) لصباح فخري و(عالبساطة) و(بياع التفاح) و(أخـذ قلبي سكارسة) لصباح و( يا طـيرة طبري يا حمامة) لشادية و(بالأمس كانت) لفهد بلان، و(رمانا بحبو يا قلبي)، و(والله لنصب تلفون) لنجاح سلام، و(قدك المياس) لطروب، و(يعطيك العافية يا بو العوافي) لسمير يزبك، و(من قاسيون أطل يا وطني) لدلال الشمالي، و(ودي المراكب عالمينا) لمروان محفوظ، و(صباح الخير يا وطنا) لأمل عرفة وفهد يكن. وعشرات الأغاني الشهيرة الأخرى، التي لحنها خلال مسيرته الفنية الطويلة، وأطلقها بأصوات كبار نجوم الغناء في عالمنا العربي.

وحـازت أغنيته الموجهة للأطفال «غنوا معنا يا أطفال العالم» جائزة الميدالية الذهبية في مهرجان «النقود الذهبية» في إيطاليا، وكرمته جامعة الدول العربية عام ١٩٩٩ ومنحته لقب الموسيقار.

ولعل تعاونه مع الراحل عيسى أيوب كان سبباً في أنـه منذ تأسيس منظمة طلائع البعث عضو في لجنة التحكيم في مهرجانات المنظمة.

وهكذا فقد كانت افتتاحيات المهرجانات كلها من تأليف عيسى أيـوب وألـحـان سهيل عرفة/ فقد عرف هذا الثنائي كيف يخاطبان الطفل في الأغنية الخاصة به وقد نالا جوائز عديدة في أكثر المهرجانات العربية والعالمية.

وقد لحن سهيل عرفة عـدداً من الأعمال الموسيقية لـعـدد كبير من المسلسلات التلفزيونية، كما كتب الموسيقا لعدد كبير من الأفلام السينمائية مثل «الفهد» وهو من تأليف حيدر حيدر وإخراج نبيل المالح، و«المغامرة» لسعد الله ونوس و«المصيدة» وغيرها.

وقد برز عرفة في مجال تلحين الأغنية الوطنية ما زاد في شهرته، فلحن أغـانٍ كـثـيرة جـداً مـثـل «مـن قـاسـيـون أطـل ياوطني» للشاعر اليمني عباس الديلمي و«بلد الشام وأهل الشام» للشاعر حسين حمزة.

## تكريم رئاسي

عين سهيل عرفة في وزارة الإعلام السورية عام ١٩٧٤ بمرسوم جمهوري، أصدره الرئيس الخالد حافظ الأسد.

وتقديراً لإبداعاته، فقد منحه الرئيس بشار الأسد وسام الاستحقاق أواخر عام ٢٠٠٧، وحصل على عشرات الجوائز والتكريمات وآخرها لمناسبة عيد الفنانين قبل أسبوعين.

## تحية إلى الموسيقار

في الشهر الثالث من عام ٢٠١٨، أقامت وزارة الثقافة أمسية موسيقية بعنوان «تحية إلى الموسيقار سهيل عرفة» على على مسرح الأوبرا بدار الأسد للثقافة والفنون. وأحيت الأمسية الفرقة الوطنية للموسيقا العربية بقيادة عدنان فتح الله وبمشاركة أمل عرفة وليندا بيطار وريان جريرة وسيلفي سليمان وكورال ألوان بقيادة حسام بريمو.

# برجك اليوم 05/27

نجلاء قباني

**الحمل**

قد تتعرض لمواقف فيها استفزازات أو نقد أو لوم نتيجة أخطاء غير مقصودة فاعتذر واعترف بأخطائك وابذل جهوداً مضاعفة ولا تجعل النقد يهز ثقتك بنفسك بل ضاعف جهودك. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فابتعد عن العصبية ولا تكابر على ألمك بالعكس وضح الأمور وخاصة إذا شعرت أنك قد تختلف مع الآخرين بسبب سوء تفاهم أو أزمة قلة ثقة.

**الثور**

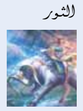

يمكنك الاستعانة بماضيك وأصدقائك وتجاربك لتغيير حاضرك ولتسعى باتجاه المستقبل فأنت أشجع في الوصول إلى غايتك وأكثر صبراً لمتابعة أهدافك واليوم للتحسن.

عاطفياً: تتطور الأمـور من حولك لمصلحتك حتى الأمور العائلية بصلح وتسوية خلافات.

**الجوزاء**

أنت تعمل وتحب وتساعد وتطلب المساعدات وتحقق أهدافك وتساعد غيرك في تحقيق أهدافه وكل ما يلزمك هو تنظيم وقتك لتستفيد من كل دقيقة فالحظوظ مساعدة وتحمل لك الفرح.

عاطفياً: تهتم بأمور العائلة وتمنح الآخرين المشورة والمساعدة وتتلقى الدعم.

**السرطان**

أنت تشعر أنك على الدرب الصحيح رغم العراقيل الصغيرة وجهدك هو المشجع ولكنك قد تؤجل قراراً مهماً لأنك تستشير من حولك فلا تتأخر في القرار ونظم مواعيدك.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة وقد تشتاق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال به سواء في سفر أم بسبب عنادك.

**الأسد**

حاذر الجو الخلافي مع زملاء العمل بسبب عمل مفروض عليك قد تشعر أنه ليس واجبك فقد تتضايق من تعقيدات أو سوء تفاهم مع زملاء العمل وقد تشعر أنهم يتعمدون إزعاجك.

عاطفياً: ستكسب أي قضية تريدها ومرحك يجذب الآخرين لك وخاصة محيطك الداخلي.

**العذراء**

أنت تميل إلى النقاش لوضع وجهة نظرك قيد التطبيق وأنا أشد على يديك فالحظوظ ملائمة لكل جديد فتأثيرك في عائلتك كبير وكلمتك مسموعة وهم الملجأ الأمين والحضن الدافئ لكل مشاعرك الحميمة وهم سبب سعادتك الحقيقية.

عاطفياً: أنت تستعيد مجدداً ثقتك بالحياة وتحيط عائلتك والمقربين بالحنان والحب.

**الميزان**

لا توجه أصابع الشك والاتهام لمن تحب ما يجعل ردود الفعل حولك غير متوقعة فقد تنتظر حدثاً يؤرقك تأخيره وقد تكون الشؤون العائلية ضاغطة وقد يطرأ ما يغيظك.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فحاول التعبير عن مشاعرك من دون مبالغة سواء أكان في الحب أم في المشاكل وتكيف مع بعض الظروف التي لا ترضيك.

**العقرب**

تنهي قلقك الذي يرافقك في هذه الأيام على أمر عملي تفرح لإنجازه وعلى الأغلب سأبارك لك بإنهاء كل ما يضايقك فلا تضيع الفرص للتضامن مع من تحب وتمسك بإبرام ما تعهدت به من اتفاقات.

عاطفياً: تحسن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً تبادر بإنشاء علاقة جديدة.

**القوس**

قد تفكر بمشروع جديد يمكن أن يكون سفراً يدر عليك أموالاً كثيرة يقلل من أعبائك أو عرضاً لمكسب مالي أو عملاً فاستشر من حولك لأن اليوم الحظ إلى جانبك.

عاطفياً: تقوم بتسوية لخلاف أو تفكر بحل مشكلة كانت قد أزعجتك منذ مدة.

**الجدي**

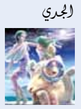

أنت تتميز بالمحبة والألفة والرغبة في التواصل والاتزان النشيط للتعبير عن نفسك بطريقة محببة ولافتة لأنك تحرر شخصيتك من صدامات ماضية في الأيام السابقة وتتخلص مما يعوقك لتمنح نفسك حقها الطبيعي في النشاط.

عاطفياً: قد تسعد بخبر أو تحمل هذه الأيام فرصة لارتباط عاطفي تناقشه مع من تحب.

**الدلو**

اليوم تسير إلى تسوية قضية أو مواجهة سببت لك الإزعاج والإحـراج وكأنك تحتاج إلى اعـتـذارات فأنت متعب في الصداقات وقد تسمع أخباراً مزعجة أو يعاتبك الأصدقاء على كلام لم تقله.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فقد تتعرض لمشاكل صغيرة سببها غيرة أو شك أو بعد أو قطيعة وأنا أدعوك للتراجع عن مشاكل قد تدخل فيها فقط لأنك عصبي أو متوتر.

**الحوت**

تميل للعلاقات الشخصية وتقبل الدعوات أو تفرح للسهرات واللقاءات فأنت تعيش ساعات فرح فاستفد من الإشعاع الذي يحيط بك لتنظيم وترتيب علاقاتك العاطفية وحاول أن تقبل كل الدعوات الموجهة لك.

عاطفياً: حظوظك اليوم جيدة على صعيد الحب، وعواطفك تأخذ لوناً جديداً ومختلفاً.